العدد ٦٢
شهر رجب المُرَجَّب
ـ ١٤٤٧هـ ـ

الحفيظ

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة
معتمدة في نقابة الصحافيين العراقيين بالرقم / 1641

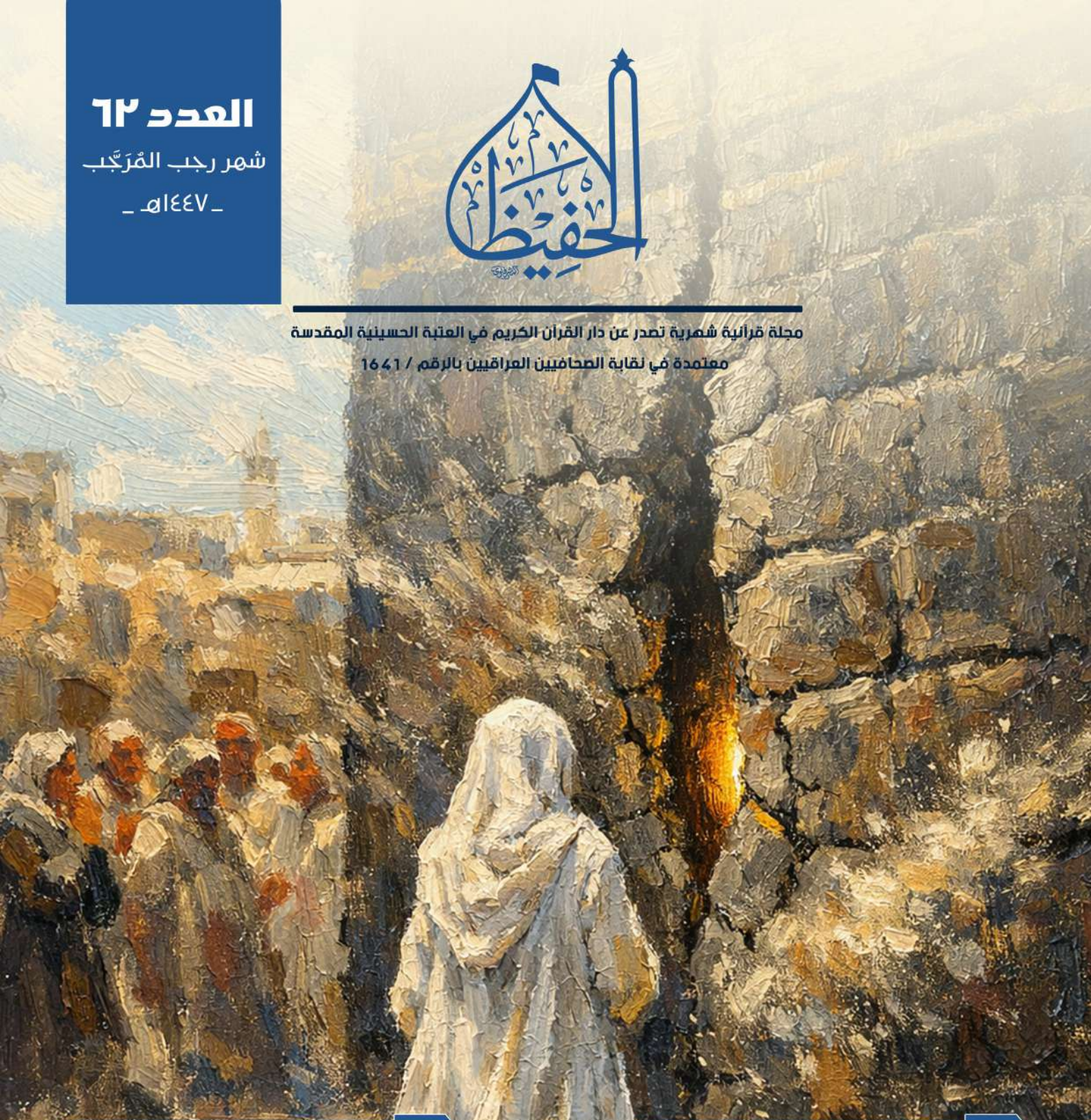

٦ عالمية القرآن وخاتمية الأديان

٢٧ افتتاح مشروع التحفيظ القرآنيّ الجامعيّ في جامعة السبطين للعلوم الطبيّة

١٤ وفد دار القرآن الكريم إلى الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة لإهداء موسوعة أهل البيت عليهم السلام

٣٣ دروس قرآنية إصلاحية لنزلاء قسم إصلاح الكبار في البصرة

الأمانة العامَّة للعتبة الحسينيَّة المقدَّسة

دار القرآن الكريـــم

شعبة الإعلام القرآني

الإشراف العام

الشيخ الدكتور خير الدين علي الهادي

رئيس التحرير

أ.د.مازن الحسني

مدير التحرير

كرار الشمري

سكرتير التحرير

م.م أزهر رحيم الشامي

المراسلون

محمد علي الشيبـــانـــي

علي موسى الطائي

التصوير

سجاد حيدر الموسوي

يوسف عبدالمحسن

حيدر حسن

محمد رضا الموسوي

الأرشفة الإلكترونية

عباس فاضل

الموقع الإلكتروني

مصطفى النصراوي

العلاقات العامة

محمد الطائي

هيأة التحرير

د. خالد محي الدين

د. أحمد رضا حيدريان

د. محمد حسين خلف

د. علي الأصمعي

د. أحمد فاضل السعدي

د. عبد المنعم حمود العبدالله

د. عارف الجواهري

د.مرتضى جمال الدين

د. عماد طالب موسى

د. عمار حسن عبدالزهرة

د. بهاء مهدي مظلوم

د. عمار الشمّري

شارك في هذا العدد

الشيخ عدنان محمّد

الشيخ خالد محمّد

د. جاسم الشمري

عادل الصويريّ

سحر حسب الله

محمّد باقر خالد

رقيــة هيثــم

التدقيق اللغوي

د. عمار الخزاعي

د. عماد الخزاعي

التصميم والإخراج الفني

الحسن ميثم عزيز

الافتتاحية

(إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا... مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ)

الحمد لله الذي جعل الأزمنة ميادين للطاعة، واختصّ منها مواسم تتضاعف فيها النفحات، وتتنزّل فيها الرحمات، فكان شهر رجب الأصبّ أحد تلك المواسم العظيمة التي تتجلّى فيها عناية الله بعباده، فيفتح لهم أبواب القرب، ويدعوهم إلى التوبة والإنابة، ويهيّئهم لمسيرةٍ إيمانيةٍ متصاعدة تبلغ ذروتها في شهر رمضان المبارك . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، الذين أرشدوا الأمة إلى اغتنام هذه المواسم، وجعلوا منها محطاتٍ لإحياء القلوب بنور القرآن الكريم .

يُعدّ شهر رجب من الأشهر الحُرم التي أولى لها القرآن الكريم عناية خاصة، لما تحمله من دلالاتٍ روحية وتشريعية عميقة، إذ يمثّل هذا الشهر بداية التحوّل الداخلي في حياة المؤمن، ومنطلقًا عمليًا لإعادة بناء العلاقة مع الله سبحانه وتعالى، عبر التوبة، والذكر، والتأمل في آياته الكونية والقرآنية .

وفي هذا السياق، تبرز أهمية القرآن الكريم بوصفه الدليل الأسمى في هذه الرحلة الروحية، فهو الكتاب الذي يوجّه الإنسان إلى ذاته، ويعرّفه بمكامن ضعفه وقوته، ويضع له معالم الطريق نحو الإصلاح والخلاص والفوز وحسن العاقبة.

تتجلّى في هذا الشهر المبارك مناسباتٌ عظيمة، منها ذكرى بعثة النبي الأعظم محمدﷺ، التي تمثل انطلاقة الرسالة الخاتمة وبداية نزول القرآن الكريم . فها هي أيامُ الله تتوالى، ونحن نستقبل شهرًا عظيمًا من أشهر الحرم، شهرَ رجب الأصب، الذي تضاعف فيه الحسنات، وتُرفع فيه الدرجات، ويُستحب فيه التنافس في القربات . إنه موسمٌ عاطر تُنشَّط فيه الهمم، وتُشرئبُّ إليه القلوب، لتستعد لاستقبال خير الشهور وأعظمها قدرًا، ومما يزيد هذا الشهر الكريم شرفًا وفضلاً، أنه احتضن مناسباتٍ عظيمةً لآل بيت نبينا محمدﷺ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا . ففي هذا الشهر المبارك نستذكر مولد أعظم نجوم الهدى بعد رسول اللهﷺ، الإمام علي بن أبي طالبعليه السلام، الذي قال فيه النبيﷺ: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه)، وجعل له من الفضائل ما جعله باب مدينة العلم . كما أن هذا الشهر يحمل ذكرى مولد الإمام محمد الباقرعليه السلام، ذلك البحر الزاخر بالعلم الذي فجر ينابيع المعرفة وبث علوم القرآن والتفسير في الأمة . وفي شهر رجب أيضًا نستذكر ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظمعليه السلام، صابرًا في سجون الطغاة، متعبدًا في محاريب القرب، وقد كان يُلقب بالعبد الصالح لكثرة عبادته وتضرعه إلى الله سبحانه وتعالى. هذه المناسبات العطرة التي تزين شهر رجب، تذكرنا بعلاقة آل البيت الكرام بالقرآن الكريم، فقد كانوا – صلوات الله عليهم – تراجمة الوحي، وأوعية العلم النبوي، وأمناء على كتاب الله، فهم القدوة في التلاوة والتدبر والعمل . ففي مولد الإمام علي عليه السلام نتعلم منه أنه كان "اروقًا" يفرق بين الحق والباطل بكتاب الله، وفي مدرسة الإمام الباقر عليه السلام نرى كيف يُبث علم التفسير ويفتح باب الاجتهاد في فهم كتاب الله، وفي ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام نرى كيف يتحول القرآن إلى منهج حياة وصبر على البلاء.

وفي "مجلة الحفيظ"، نُدرك أن شهر رجب هو بمثابة مقدمة روحية عظيمة ؛ فقد كان الرسول الكريم والائمة الاطهار صلوات الله عليهم يُكثفون فيه أعمالهم الصالحة، استعدادًا لشهر شعبان، فشهر رمضان المبارك . إنه شهرُ الزرع، وشعبان شهرُ السقي، ورمضان شهرُ الحصاد . فحريّ بنا في هذا الشهر الحرام أن نتزود من كلام ربنا، نقرأه بتدبر، ونتأمل آياته بخشوع، ونضاعف جهودنا في حفظه وفهمه وتفسيره. وفي ظلّ هذه الأجواء الإيمانية، تواصل مجلة الحفيظ رسالتها في خدمة القرآن الكريم، ساعيةً إلى أن تكون منبرًا علميًا يجمع بين الأصالة والتجديد . كما يواصل الاخوة العاملين على مجلة الحفيظ القرآنية نشاطهم في إعداد جيلٍ قرآني واعٍ، يجمع بين الحفظ والفهم، وبين التلاوة والعمل .

إنّ شهر رجب يمثّل فرصةً لإعادة ترتيب الأولويات وتجديد العهد مع الله، والانطلاق نحو مرحلةٍ أعمق من الالتزام القرآني .

ختامًا، نسأل الله تعالى أن يبارك لنا في شهر رجب، وأن يوفقنا لخدمة كتابه الكريم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين

رئيس التحريـــر

يا رسول الله يا وصي رسول الله
علي
يا رسول الله يا وصي رسول الله

عالميّةُ القرآنِ وخاتميّةُ الأديانِ

د. بهاء مهدي مظلوم

القرآنُ الكريمُ هو كلامُ الله، والمصدرُ الأساسُ لمعرفته تعالى، والمَعينُ الذي لا ينضبُ في توجيهِ الأمّة، واستقامةِ أمرِها، ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾[الإسراء:٩]، وهو حبلُ الله المَتِين، والنور الهادي إلى الحقّ، وإلى الصراطِ المستقيم، فيه نبأ ما مضى، وخبرُ ما يأتي، وهو الفيصل بين الحقّ والباطل، مَن ابتغى الهُدَى في غيرِه أضلَّه الله، ومَن دعا إليه فقد هُدِي إلى صراط مستقيم، هو دليلُ صدقِ رسولهﷺ الباقي إلى قيام الساعة، وهو عزُّ المسلمينَ في كلِّ العصور؛ ولأجلِ ذلك، تعبَّدنا الله تعالى بتلاوتِهِ، وجعل خَيرنا مَن تعلَّمه وعلّمه.

وقد أكّد نبيُّنا الأكرمﷺ على عظمةِ القرآنِ وأثرِهِ بقولهﷺ: ((إذا التبست عليكم الفتنُ كقِطعِ الليلِ المظلمِ، فعليكُم بالقرآن، فإنّه شافعٌ مشفّع، وماحلٌ مصدّق، ومَن جعلَهُ أمامَهُ قادهُ إلى الجنّةِ، ومَن جعلَهُ خلفَهُ ساقهُ إلى النارِ))[1].

وكذلك ما وردَ عن أميرِ المؤمنينعليه السلام في بيانِ أثر القرآن في بناءِ الأمّةِ، إذ قال: ((واعلموا أنّ هذا القرآن هو الناصحُ الذي لا يغشّ، والهادي الذي لا يضلّ، والمحدّثُ الذي لا يكذِب، وما جالسَ هذا القرآنَ أحدٌ إلّا قامَ عنه بزيادةٍ أو نقصانٍ؛ زيادةٍ في هدًى، أو

(١) الكافي: ٢/ ٥٩٩.

نقصانٍ من عمًى، واعلموا أنّه ليس على أحدٍ بعد القرآنِ من فاقةٍ، ولا لأحدٍ قبلَ القرآنِ من غنًى، فاستشفوه مِن أدوائِكم[1]، واستعينوا بهِ على لأوائِكم[2]، فإنّ فيه شفاءً من أكبرِ الدّاءِ، وهو الكفر والنّفاق والغيّ والضّلال. فاسألوا اللّه به، وتوجّهُوا إليهِ بحبّهِ، ولا تسألوا به خلقهُ إنّه ما توجّه العبادُ إلى اللّهِ بمثلِهِ))[3]. فيجبُ ترسيخُ قيمهِ في وجدانِ الأمّةِ، وتقديمُه إلى العالمِ بوصفه رسالةً للإنسانيّة كلّها، فهو الكتابُ الذي لم يُنزَّل لقومٍ دون قوم، ولا لزمانٍ دون زمانٍ، بل هو دستورٌ خالدٌ، كما قال الإمامُ الرضا عليه السلام: ((هو حبلُ الله المتين، وعروتُهُ الوثقى، وطريقتُهُ المثلى، المؤدّي إلى الجنّة، والمنجي من النار، لا يُخلَقُ من الأزمنةِ، ولا يُغثُّ على الألسنةِ؛ لأنّه لم يُجعل لزمانٍ دون زمانٍ، بل جُعِلَ دليلُ البرهان، وحجّةٌ على كلّ إنسانٍ))[4].

وعن أبي جعفر عليه السلام: ((إنّ القرآن نزل أثلاثا: ثلث فينا وفي أحبّائنا، وثلث في أعدائنا وعدوّ من كان قبلنا، وثلث سنّة ومثل، ولو أنّ الآية إذا نزلت في قوم ثمّ مات أولئك، ماتت الآية؛ لما بقي من القرآن شيء، ولكنّ القرآن يجري على آخره ما دامت السماوات والأرض))[5]. ولارتباط الإسلام بالقرآن صارت رسالة الإسلام رسالة عالميّة لكلّ النّاس، فهو ليس لأمّةٍ معيَّنة بل للنّاس كلّهم، فالله تعالى بعث نبيّه محمدًا صلى الله عليه وآله بالإسلام ليكون خاتمة الرسالات إلى الناس جميعًا، في سائر الأعصار والأمصار وإلى أن تقوم الساعة، فالإسلام دين عالمي ارتضاه الله سبحانه لجميع الخلق، شاملًا لجميع جوانب حياتهم، وخالدًا وكاملًا في كل زمان ومكان. إنّ يوم السابع والعشرين من شهر رجب الأصبّ يوم توّج بنزول هذا الكتاب المجيد على صدر أشرف الخلق صلى الله عليه وآله لهو يوم مفصليّ في حياة البشريّة؛ إذ ابتدأ فيه شروق شمس دين الله، لينقذ الخلق من الجهالة وحيرة الضلالة، فكان بحقٍّ يومًا عالميًّا للقرآن.

إنّ اليومَ العالميّ للقرآنِ الكريمِ يجبُ أن يكونَ فرصةً حقيقيةً لتوجيهِ العلاقةِ بين الأمّةِ الإسلاميّةِ وكتابِها المجيدِ، وذلك من طريق:

١- التأكيدُ على مفهومِ التدبّرِ في القرآنِ الكريمِ، والابتعادُ عن الاقتصارِ على تلاوتِه فحسب؛ لاستخراجِ كنوزِهِ الدفينةِ، والاطّلاعِ على أسرارِهِ العميقة.

٢- ربطُ الدراساتِ القرآنيّةِ بالواقعِ المعاصرِ، والعملُ على إيجادِ الحلولِ القرآنيّةِ المناسبةِ لما يتعرّضُ له المجتمعُ من مشاكلٍ وأمراض وفتن، إذ قال أميرُ المؤمنين عليه السلام: ((ذلك القرآن فاستنطقوه، ولن ينطق، ولكن أُخبرُكم عنه: ألا إنّ فيهِ علمُ ما يأتي، والحديثُ عن الماضي، ودواءُ دائِكم، ونظمُ ما بينكم))[6].

٣- بناءُ المناهجِ التعليميّةِ والتربويّةِ على وفقِ ما جاء به القرآنُ الكريمُ، وجعلُه المعيارَ الأساسَ في بناءِ شخصيّةِ الفردِ المسلمِ، وتنميةُ وعيهِ الدينيّ والثقافيّ والاجتماعيّ.

٤- مواجهةُ التحدّياتِ الفكريّةِ والأخلاقيّةِ بالرجوعِ إلى ما رسمهُ القرآنُ الكريمُ من قيمٍ إلهيّةٍ عليا.

٥-إعادة توجيه الخطاب الديني والثقافي قرآنيًّا، مضمونًا ومنهجًا، بعيدًا عن التفسيرات الضيّقة والتأويلات القاصرة التي تعيق نهضة الأمّة بالرجوع إلى أهل القرآن وعدله عليه السلام.

٦-أن يكون القرآن الكريم مصدر إشعاع إعلامي للإعلام الصادق في توجيه الأمّة إلى ما فيه سعادتها وخيرها.

وفي الختام نسألُ الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا من أهلِ القرآنِ، وخَدَمَتِه، والمتدبّرين في آياته، وأن يلهمنا نشرَ علومِهِ ونورِه، وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

---

(١) الأدواء: الأمراض.
(٢) اللأواء: الشدائد.
(٣) نهج البلاغة، شرح دخيل: ٢/ ١٨٥ .
(٤)عيون أخبار الرضا: ٢/ ١٣٠ .
(٥) تفسير القمّي: ١/ ٢١ .
(٦)نهج البلاغة، خطبة: ١٥٨ .

الإشاعة في الرؤية القرآنية

عادل الصويري

تُعَدُّ مفردةُ (إشاعة) من المفارقات الغريبة بين اللغة والواقع، فالدلالة اللغويّة لهذه المفردة تقول إنَّ جذورَها تأتي من (شاع) بمعنى الشيوع، واستعمالها بموجب هذا المعنى يكون للأخبار الصحيحة، التي تكون في أكثرها صادقة ومصدر ثقة. لكنَّها بالمقابل، تأتي في حياتنا المعاصرة على نحوٍ معكوس، يُخالفُ الدلالة اللغويّة، إذ تحضر بقوّة كأداة فاعلة في تهشيم الأحداث الحقيقية، بهدف إفساد الواقع، وتكوين رأي عام ينسجم مع الأهداف المنحرفة لمُطلِقي الإشاعات، مِمّا يُبْقي الناس الباحثة عن الحقيقة، في حالةٍ من القلق وعدم الاستقرار، ومن ثَمّ تمنعها من البحث والتحقّق، ولا يوجد تاريخ محدّد لظهور الإشاعة، فقد ارتبط وجودها ببداية الخلق والحياة، ويمكن اعتبار ما فعله إبليس بإغراء آدم عليه السلام أوّل إشاعة حدثت حين أوهم آدمَ أنَّ الشجرةَ التي نهاهُ اللهُ تعالى عن الاقتراب منها هي شجرة الخُلْد، فتحقّق الهدفُ الخبيث لإبليس من طريق إشاعته وغوايته. ومشكلة الإشاعة في حياتِنا اليوم، بسبب انتشارها، وتوسيع مساحات حضورها، ولا سيما في وسائل التواصل الاجتماعيّ، فقد تحوَّلت إلى ما يمكن أن نُشَبِّهَهُ بالأقراصِ المُخَدِّرة التي تعمل على إخفاء الألم مؤقتًا، أي إنّ المستسلم سلبيًا للإشاعة أصبح تحت تأثير الأقراص، لكنّ مرضه أو عقدته الأساسيّة متواصلة.

ولو أردنا – علميًّا – أن نتحدّثَ عن أقسام الإشاعة وأنواعها، سنجد أنّها بشكل عام تكون على نوعين اثنين: الأولى: وقتيّة، والثانية: دائمة، فضلًا عن أنواع أخرى للإشاعة، منها التي تنتقل على نحو بطيء بين الأفراد، أو تلك التي تنتشر بسرعة البرق بين الناس، وبمدّة زمنيّة قصيرة.

وهذا النوع من الإشاعة السريعة هو الأكثر حضورًا في واقعِنا من طريق سرعة الحصول على المعلومة المكذوبة، فالإنسان بضغطة زر يستطيع نشر خبر كاذب تتلاقفه المنصّات الإعلاميّة فور ظهوره على وسائل التواصل الاجتماعيّ، وهذا نشاهده كثيرًا ولا سيما في أيّام الانتخابات، أو في الحروب، ومنها الحرب الأخيرة على قطّاع غزّة في فلسطين، وكيف لجأ الصهاينة المحتلّون إلى بثّ الإشاعات الكثيرة والسريعة لإضعاف معنويات الفلسطينيين وتدميرها.

ومع هذا التسلّط المخيف والهيمنة المريبة لوسائل التواصل الاجتماعيّ، أصبحت الوسائل التقليديّة لمكافحة الإشاعة الضارّة، التي تعتمدها الحكومات أو المؤسّسات المختصّة، عديمة النفع، كفرض العقوبات على الأشخاص ومنعهم من الظهور في وسائل الإعلام، ولا سيما في برامج الفضائيّات التلفزيونيّة ذات الجدل السياسيّ، أو إيقاف تلك البرامج لمدّة معيّنة، وسبب عدم جدوى هذه الإجراءات هو أنّ البرنامج الذي تمّ إيقافُه، أو الشخص الذي مُنِعَ من الظهور إعلاميًا، لهما المساحة البديلة التي تحوّلت من هامش صغير إلى متن متوحّش، ونقصد به المنصّات المجانيّة التواصليّة التي أتاحت لأصحاب الأجندات المنحرفة الحصول على جمهور مُخَدّر صار صدىً لكلّ المقولات غير الصحيحة.

لكلّ ذلك صار لابدّ من فهم صحيح لجذر المشكلة، ثُمّ ننطلق إلى العلاج من طريق فهم ذلك الجذر، وجذر المشكلة هنا هو الخضوع الإنسانيّ للتصوّرات الماديّة التي تأكل ما تبقى من إنساننا الملتبّس، والبعيد عن القيم الأخلاقيّة التي جاءت بها رسالات السماء. يقولُ الله تعالى: ﴿وإذا جاءَهم أمرٌ من الأمنِ أو الخوفِ أذاعوا به ولو رَدّوهُ إلى الرسولِ وإلى أولي الأمرِ منهم لَعَلِمَهُ الذين يَسْتَنْبِطونَهُ منهم ولولا فَضْلُ اللهِ عليكم ورحمتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشيطانَ إلاّ قليلا﴾[النساء:٨٣]، لو

تأمَّلْنا في كلمات هذه الآية المُباركة، سنجدُ تشخيصًا قُرآنِيًّا لمن يستعجلون تصديقَ الإشاعات وإذاعتها ونشرها في أوساط المجتمع، من دون تفكُّرٍ أو تدبُّر، بينما يمكن لهم التأكد عبر إيكالِ الأمر لـ (الذين يستنبطونه منهم).

وإذا كان التشخيصُ السابقُ يخصُّ الذين يخضعون للإشاعة وينشرونها على أنّها حقيقة ومن المُسَلَّمات، فإنَّ القُرآنَ الكريم حذَّرَ أيضًا من الذين يُطلقون تلك الإشاعات المرتبطة بأقبح الصفات الكذب، وذلك من طريق قوله تعالى: ﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا إنْ جاءكم فاسِقٌ بِنبأٍ فَتبيَّنوا أن تُصيبوا قوماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحوا على ما فَعَلْتُم نادمين﴾ [الحجرات:٦]، وهنا تصريحٌ واضحٌ لا لبسَ فيه، حين يصفُ الله تعالى الكاذبَ مطلقَ الإشاعات المغرضة بالفاسق، ويُحذر من الندمِ الذي سيكون نتيجةً لمن يثقُ بقول هذا الفاسق ويعتمده. ومع ذلك فإنّ حبْلَ الكذبِ قصيرٌ، وسرعانَ ما تتكشَّفُ الحقائقُ، ويكتشفُ الإنسان أيضًا أنَّ هذه الإشاعة أو الافتراء كانت سببًا في إيقاظِهِ من غفلَتِه (فَرُبَّ ضارَّةٍ نافعة) كما يُقال؛ حتى لا يظلَّ الفردُ أسيرَ السَفَهِ والافتراءاتِ والأكاذيبِ والتضليلِ؛ ليبدأَ مرحلةً جديدةً من حياته قائمةً على التفكُّرِ وعدم التسرع، ويواجهُ مشكلةَ الإشاعة في الحياة وفق المنظور القُرآنِيِّ السليم الذي أشار إليه قوله تعالى: ﴿لَوْلا إذا سَمِعْتُموهُ ظَنَّ المُؤمِنونَ والمُؤمِناتُ بِأنْفُسِهِمْ خَيْراً وقالوا هذا إفْكٌ مُبين* لَوْلا جاءوا عليهِ بأربعةِ شُهداءَ فَإذْ لم يأتوا بشهداءَ فأولئكَ عندَ اللهِ هُمُ الكاذبون* ولولا فَضْلُ اللهِ عليكم ورحمَتُهُ في الدنيا والآخرة لَمَسَّكُمْ في ما أفضْتُم بِهِ عذابٌ عظيم* إذْ تَلَقّونَهُ بِألْسِنَتِكُم وتقولونَ بأفواهِكُمْ ما ليسَ لكم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عندَ اللهِ عظيم* ولو لا إذْ سَمِعْتُموهُ قُلْتُمْ ما يكونُ لنا أنْ نَتَكَلَّمَ بهذا سُبْحانَكَ هذا بُهْتانٌ عظيم﴾[النور:١٢-١٦]، والحمدُ للهِ رَبِّ العالمين وصلّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَيِّبينَ الطاهرين.

السكينةُ المفقودةُ في زمنِ الضياعِ: معالجةٌ قرآنيّةٌ للقلقِ المعاصرِ

سحر حسب الله

في زمنٍ تتسارع فيه الخُطى، وتزداد فيه الشاشات بريقًا، يبدو الإنسان أكثر وحدةً من أيّ وقت مضى، تزدحم حياته بالإشعارات، وتفرغ روحه من الطمأنينة، يعيش بين ضجيجٍ لا يهدأ وأفكارٍ لا تنام، يبحث عن السكينة في كلّ مكان إلّا في قلبه، هذه الحالة التي سمّاها علماء النفس (القلق المعاصر)، وصفها القرآن منذ قرونٍ بعبارةٍ جامعة: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤]. إنّ هذا الضنك ليس في الجسد، بل في الروح، ذلك الفراغ الذي يخنق الإنسان وهو بين الناس، وتلك الحيرة التي تملأ قلبه على الرغم من وفرة الوسائل والرفاه، فالقرآن الكريم يكشف أصل المرض: الإعراض عن الذكر، أي انقطاع الصلة بالمبدأ الإلهيّ، واستبدال النور الإلهيّ ببريقٍ زائف من شاشاتٍ لا تمنح دفئًا ولا يقينًا.

الإنسان الحديث لم يبتعد عن الله فحسب، بل فقد معنى وجوده، يقيس نجاحه بعدد المتابعين لا بعدد القُرُبات، ويبحث عن ذاته في عيون الآخرين لا في نور الهداية، وحين تتراكم المقارنات والضغوط، يولد القلق، ويتحوّل الذهن إلى ساحة صراع بين الخوف والرغبة، بين الشكّ والأمل. والقرآن الكريم يكشف هذه الحقيقة بوضوح حين يقول: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]، فالغفلة عن الذكر هي الباب الذي يدخل منه الاضطراب إلى النفس، والعزلة إلى القلب، فالقلق النفسيّ المعاصر لا ينشأ من أحداث الحياة وحدها، بل من انقطاع الإنسان عن الجذر الروحيّ الذي يمنحه الاطمئنان، ومن فقدان الغاية التي خُلِق لأجلها.

إنّ الدواء القرآنيّ لهذا الضنك واضح ومباشر، فالذكر والاتّصال بالله ليس مجرّد ترديد للألفاظ، بل حضور القلب مع الله، وحين يستعيد الإنسان وعيه بوجود الخالق، تتوازن أجهزته النفسيّة، ويجد السكينة التي لا يمنحها دواء ولا شاشة، والعمل الصالح يمنح الإنسان معنًى حقيقيًا لحياته، فالقرآن لا يكتفي بالدعوة إلى الإيمان القلبيّ، بل يربطه بالعمل، كما جاء في قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا... فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾[النحل: ٩٧]، فالحياة الطيّبة هي نتيجة مباشرة لعملٍ يُرضي الله، ويملأ قلب الإنسان بالإحساس بالقيمة. وقد دعا القرآن الإنسانَ إلى السير في الأرض والأخذ بالأسباب، لكنّه حذّره من أن تتحوّل الوسائل إلى غايات، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [المنافقون: ٩]، فالمشكلة ليست في التكنولوجيا ذاتها، بل في أن تتحوّل إلى (إلهٍ صغير) يُعبد من دون الله، ويستحوذ على القلب قبل أن تستحوذ الروح على المعنى.

وقد لاحظ أهل البيت عليهم السلام أنّ أعظم معركة يخوضها الإنسان في العصر الحديث هي معركة قلبه مع نفسه، معركة أن يجد هُويّته وطمأنينته وسط زحام الحياة وارتباك الأولويّات، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام في تفسيره: ((القلب حَرَمُ الله، فلا تُسكِنْ حَرَمَ الله غير الله))[1]، فالقلق والضياع هما نتيجة لامتلاء القلب بغير الله، وكلّما طهّر الإنسان قلبه من الضجيج، عاد النور إليه واستعاد سكينته، والإنسان الذي يملأ قلبه بالذكر والعمل الصالح، لا يضلّ في ضجيج العالم، ولا يفتقد الطمأنينة مهما كثرت الضغوط والتحديات. ومن خلال الملاحظة اليوميّة، يمكن رؤية آثار هذا الضياع النفسيّ على المجتمعات الحديثة؛ فالكثير من الشباب يعيش حالة من الانعزال على الرغم من التواصل الدائم عبر وسائل

(١) بحار الأنوار: ٢/ ١٢٣ .

التواصل الاجتماعيّ، وكأن الشاشة تخلق وهم القرب من الآخرين، بينما القلب يزداد فراغًا، وقد أكّد القرآن هذا الواقع حين قال: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]، فالطمأنينة ليست في الكمّيات الماديّة أو الرقميّة، بل في التواصل الحقيقيّ مع الله، واستحضار أثره في القلب والحياة اليوميّة. وفي زمنٍ غزتنا فيه التقنية من كلّ صوب، يحتاج الإنسان أن يعود إلى ذاته ليجد الله فيها، فليس الخلاص في الهروب من العالم، بل في استحضار المعنى وسط العالم، والقرآن الكريم هو الخريطة التي تقود القلب الحائر إلى المرفأ الآمن، كما قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾(آل عمران: ١٠١)، فالأمن الروحيّ والطمأنينة الحقيقيّة ليست في الفضاء الإلكترونيّ أو في متابعة الآخرين، بل في الالتصاق بالذكر والعمل الصالح، وفي جعل القرآن بوصلة تحرّك السلوك والروح، إنّه المنهج الذي يربط الإنسان بالحقيقة، ويعيد له شعور الارتباط بالكون والغاية التي خُلق لأجلها. إنّ العودة إلى القرآن ليست ترفًا أو خيارًا ثانويًا، بل ضرورة لكلّ قلب تائه يبحث عن ذاته، ولكلّ روح مشتّتة تبحث عن طمأنينتها، ففي زمن القلق، يظلّ القرآن هو الأمان، والدواء لكلّ قلب تائه يبحث عن السكينة، والهدية التي لا تنضب لمن اختار الطريق الصحيح، وهو الطريق الذي يربط الإنسان بخالقه قبل كلّ شيء، ليصبح وسط العالم ضامنًا لسلامه النفسيّ والروحيّ، وفي كلّ مرّة يعي الإنسان هذا المعنى، يشعر وكأنّ قلبه قد عاد إلى مكانه الطبيعيّ، مكان يرتبط فيه بالله، وتعود إليه القدرة على التوازن مع نفسه والآخرين، ومع التحدّيات العصريّة بكلّ ضجيجها وتشوّشها.

مشهد التوحيد في قصّة إبراهيم عليه السلام

رقيـة هيثـم

تحمل قصّة النبيّ إبراهيم عليه السلام واحدةً من أعمق صور الصراع بين التوحيد والشرك، إذ يقف المؤمن وحيدًا أمام مجتمعٍ كاملٍ تشكّلت هُويّته على عبادة الأصنام، لم يكن هذا الموقف نتيجة حماسة عابرة، بل ثمرة يقينٍ داخليّ راسخ جعل التهديد بلا أثر، والبطش بلا سلطة على قلبٍ امتلأ ثقةً بالله.

ينقل القرآن لحظة المواجهة العلنيّة حين قال القوم: ﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾[الأنبياء: ٦٨]، في مشهدٍ يكشف ذروة العداء للتوحيد، حين تتحوّل الحجّة إلى عنف، والفكرة إلى نار. ولم يكن موقف إبراهيم عليه السلام مجرّد رفضٍ فكريّ للأصنام، بل كان ثورة وعي ضدّ منظومة باطلة متجذّرة في المجتمع والسلطة معًا.

وتبلغ القصّة ذروتها حين يُلقى إبراهيم عليه السلام في النار، لتتحوّل لحظة الإعدام إلى إعلانٍ إلهيّ عن نصرة اليقين، إذ يقول تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾[الأنبياء:٦٩]، وهنا لا تُكسر قوانين الكون عبثًا، بل تُعاد صياغة الحدث بوصفه رسالةً قرآنيّة مفادها أنّ التسليم الكامل لله يصنع حمايةً إلهيّة تتجاوز الحسابات الماديّة. ويؤكّد العلّامة الطباطبائيّ أنّ سلامة إبراهيم عليه السلام لم تكن مجرّد خرقٍ للسنن الطبيعيّة، بل نتيجة مباشرة ليقينٍ مطلق وتفويضٍ كاملٍ لله تعالى، وهو ما جعل النار تفقد أثرها، وتتحوّل من أداة قتل إلى فضاء أمان[1].

ويأتي شهر رجب، شهر التوحيد والاستعداد الروحيّ، ليعيد قراءة هذه القصّة بعيدًا عن بعدها التاريخيّ فقط، بوصفها دعوةً متجدّدة إلى تصفية العقيدة من أشكال الشرك الظاهر والخفيّ، وتعميق الثقة بالله في مواجهة التحدّيات، مهما بدا ثمن الموقف باهظًا، ومهما وقفت (النار) قريبة من المؤمن.

(١) الميزان في تفسير القرآن: ١٢/ ٣١ .

وفد دار القرآن الكريم إلى الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة لإهداء موسوعة أهل البيت عليهم السلام

في إطار تعزيز العلاقات العلميّة والدينيّة، قام وفد دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة بزيارة رسميّة إلى الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، حاملًا معه موسوعة أهل البيت عليهم السلام هديةً علميةً إلى عدد من المراجع والمؤسّسات الدينيّة الكبرى، وقد مثّل الوفدَ السيّدُ الدكتور مرتضى جمال الدين، المعاون العلميّ لرئيس القسم، برفقة عدد من العاملين في دار القرآن الكريم.

أبعاد الزيارة وأهمّيتها

تحدّث السيّد (مرتضى جمال الدين) عن أبعاد هذه الزيارة، موضّحًا أنّها تأتي ضمن رؤية دار القرآن الكريم الهادفة إلى نشر النتاج العلميّ والمعرفيّ، وبناء جسور التواصل مع الحوزات العلميّة والمؤسّسات الدينيّة، وأكّد أنّ إهداء موسوعة أهل البيت عليهم السلام يحمل رسالة علميّة وأخلاقيّة، تعكس اهتمام العتبة الحسينيّة المقدّسة بتوثيق تراث أهل البيت ونشره على أوسع نطاق.

محطّات الزيارة

شملت الزيارة مكاتب عدد من المراجع العظام، من بينهم مكتب آية الله العظمى السيّد (صادق الشيرازيّ دام ظله)، ومكتب آية الله العظمى الشيخ (الوحيد الخراسانيّ دام ظله)، حيث جرى التأكيد على أهميّة المشاريع الموسوعيّة في خدمة التراث الإسلاميّ، وضرورة دعم المبادرات التي تُعزِّز الوعي الدينيّ الرصين.

التقى الوفد بسماحة السيّد (جعفر سيدان)، الذي أثنى على الجهود المبذولة في إعداد الموسوعة، مشدِّدًا على أثر المؤسّسات القرآنيّة في الجمع بين الأصالة والمنهجيّة العلميّة، وتضمّنت الزيارة محطّةً مهمّة في العتبة الرضويّة المقدّسة، إذ اطّلع الوفد على الأنشطة القرآنيّة والعلميّة المقامة هناك، وتبادل الخبرات في مجال النشر والتحقيق. وكان من أبرز اللقاءات زيارة سماحة العلّامة السيّد (جواد الشهرستانيّ دام ظله)، الوكيل المطلق للمرجعيّة الدينيّة العليا، الذي أكّد على أهميّة توحيد الجهود العلميّة لخدمة مدرسة أهل البيت عليهم السلام، ودعم المشاريع التي تُسهم في حفظ التراث ونقله للأجيال القادمة.

قراءة في الأهداف والآفاق المستقبليّة

تحدّث الشيخ الدكتور (خير الدين عليّ الهادي) عن الأهداف الفكريّة لهذه الزيارة، مبيّنًا أنّها تُمثِّل نموذجًا للتكامل بين العمل القرآنيّ والجهد العلميّ الموسوعيّ، وأشار إلى أنّ مثل هذه الزيارات تفتح آفاقًا للتعاون المستقبليّ في مجالات البحث، والتحقيق، والتدريب، وتبادل الإصدارات العلميّة. وأكّد أنّ دار القرآن الكريم تسعى إلى تحويل هذه اللقاءات إلى شراكات مستدامة، تُسهم في تطوير الخطاب القرآنيّ والمعرفيّ، وتعزيز حضور

العتبات المقدّسة بوصفها مراكز إشعاع علميّ وثقافيّ.

واختُتمت الزيارة بجملة من التوصيات التي شدّدت على استمرار التواصل، وتبادل الخبرات، والعمل المشترك لخدمة القرآن الكريم وتراث أهل البيت عليهم السلام، بما ينسجم مع رسالتهم في الهداية وبناء الإنسان.

الدكتور القارئ رافع العامريّ... الجمع بين الأكاديميّة والرسالة القرآنيّة

يُجسّد الدكتور القارئ رافع العامريّ نموذجًا متميّزًا في الساحة القرآنيّة، إذ جمع بين التخصّص الأكاديميّ، والأداء القرآنيّ، ليقدّم صورة متكاملة عن القارئ الواعي برسالته العلميّة والدينيّة في آنٍ واحد.

بدأت علاقة الدكتور رافع العامريّ بالقرآن الكريم منذ سنوات مبكّرة، إذ حفظ كتاب الله، وتلقّى علوم التلاوة والتجويد على أيدي عدد من الأساتذة، ثُمّ واصل مسيرته العلميّة حتّى نال درجته الأكاديميّة، الأمر الذي انعكس بوضوح على وعيه القرآنيّ، وأسلوبه في التعامل مع النصّ القرآنيّ تلاوةً وفهمًا.

ويتميّز أداؤه القرائيّ بالدقّة والانضباط، مع عناية خاصّة بالمخارج والصفات، فضلًا عن توظيف واعٍ للمقامات الصوتيّة بما يخدم المعنى القرآنيّ، بعيدًا عن الاستعراض أو التكلُّف. وقد شارك في العديد من المحافل القرآنيّة الرسميّة داخل العراق وخارجه، وكان له حضور فاعل في الملتقيات والمهرجانات القرآنيّة المتخصّصة، وكانت له مشاركات في مسابقات قرآنيّة علميّة وتخصُّصيّة، حاز فيها على مراكز متقدّمة وشهادات تقديرية من مؤسّسات قرآنيّة وأكاديميّة؛ تقديرًا لمستواه القرائيّ، وانضباطه العلميّ، وحضوره المتميّز في المحافل الرسميّة.

إلى جانب ذلك، أسهم الدكتور رافع العامريّ في خدمة القرآن الكريم عبر الجانب التعليميّ والأكاديميّ، من طريق التدريس، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات القرآنيّة، فضلًا عن إسهاماته البحثيّة، وقد صدرت له مؤلّفات ودراسات علميّة في مجالات قرآنيّة وتجويديّة وأكاديميّة، تناولت قضايا تتّصل بالنصّ القرآنيّ وطرائق أدائه وفهمه، وأسهمت في رفد المكتبة القرآنيّة ببحوث رصينة.

وشارك في لجان تحكيم عدد من المسابقات القرآنيّة، مستفيدًا من خبرته العلميّة والعمليّة في تقييم الأداء القرائيّ، والالتزام بأحكام التلاوة، والمعايير الفنيّة المعتمدة، الأمر الذي عزّز حضوره بوصفه قارئًا وأكاديميًا في آنٍ واحد. ويمثّل هذا الجمع بين العلم والتلاوة إحدى السمات البارزة في شخصيّته القرآنيّة، إذ يؤكّد في تجربته أنّ القارئ ليس صوتًا فحسب، بل مشروع وعيٍ ورسالة، وأنّ خدمة القرآن الكريم تتطلّب فهمًا عميقًا للنصّ، إلى جانب الإتقان الفنيّ والأخلاقيّ.

الجهاد في القرآن تشريعٌ دفاعيٌّ بضوابط أخلاقيّة

الشيخ خالد محمّد

تُعدّ مسألة الجهاد من أكثر المفاهيم القرآنيّة التي تعرّضت للاجتزاء وسوء الفهم، ولاسيّما حين تُقرأ بعض الآيات بمعزلٍ عن سياقها التشريعيّ والأخلاقيّ، وقد أسهم هذا الاجتزاء في ترسيخ صورة نمطية تُقدّم الجهاد بوصفه دعوة مفتوحة للعنف، في حين أنّ الخطاب القرآنيّ يعالجه ضمن منظومة دقيقة تقوم على العدل، وحفظ النفس، ومنع الاعتداء.

ويظهر هذا المعنى بوضوح في قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[البقرة: ١٩٠]، إذ لا تكتفي الآية بتحديد مشروعيّة القتال، بل تُقيّده بقيودٍ أخلاقيّة صارمة، أبرزها حصره في إطار الدفاع وردّ العدوان، وتحريم كلّ أشكال التعدّي، وقد بيّن الشيخ الطبرسيّ أنّ هذه الآية ((نصٌّ في منع الابتداء بالقتال، وفي تحريم الاعتداء بأيّ صورة كان))[١]، وهو ما يؤكّد أنّ العنف ليس غايةً في ذاته، بل استثناءً تفرضه الضرورة.

ومن جهةٍ تحليلية أوسع، يُشير السيّد محمد حسين الطباطبائيّ إلى أنّ تشريع الجهاد في الإسلام لم يأتِ ابتداءً، بل جاء بعد مراحل طويلة من الصبر والدعوة السلمية، وبعد تعرّض المؤمنين لألوانٍ من الاضطهاد والإقصاء[٢]، وهذا يدلّ على أنّ الجهاد ليس أداة فرض عقيدة، بل وسيلة دفاع عن حريّة الإنسان في الإيمان، وحماية الجماعة من الإبادة والظلم.

ويكتسب هذا البعد الأخلاقيّ دلالةً أعمق عند ربطه بزمن التشريع، إذ يأتي شهر رجب، وهو من الأشهر الحرم، ليؤكّد أنّ القتال في الإسلام ليس حالةً دائمة، بل إجراءٌ استثنائيّ تحكمه ضوابط زمانيّة ومقاصد إنسانيّة، حيث تُصان فيه الدماء وتُحترم حرمة الحياة، وفي هذا السياق، يوضّح السيّد محمّد حسين فضل الله أنّ فقه الجهاد في الإسلام يقوم على مبدأ الضرورة الدفاعيّة، لا على منطق الهيمنة أو التوسّع[٣]. وبذلك يتبيّن أنّ الجهاد في القرآن تشريعٌ أخلاقيّ قبل أن يكون حكمًا قتاليًا، وأنّه مرتبط بسياق الدفاع عن الإنسان وقيم العدالة، لا بصناعة العنف أو تكريسه، كما تحاول بعض القراءات المغلوطة تصويره.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن: ١/ ٥٠١ .

(٢) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٢/ ٦٥ .

(٣) ينظر: فقه الجهاد: ١/ ٣٣ .

آيـــــة وتـفسيـــــر

الشيخ عدنان محمّد

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[الأنعام: ١٦٢] وحدة الاتّجاه في حياة المؤمن

ترسم هذه الآية الكريمة ملامح الهُويّة الإيمانيّة المتكاملة، إذ تختصر علاقة الإنسان بالله في إطار شامل لا يقتصر على العبادة الشعائريّة، بل يمتدّ إلى كلّ تفاصيل الحياة، ويبيّن المفسّرون أنّ تقديم الصلاة والنسك في الآية إنّما هو من باب ذكر أبرز مصاديق العبوديّة، ثُمّ تعميمها على الحياة والموت، وقد أشار السيّد الطباطبائيّ إلى أنّ الآية ((تُحوّل الإيمان من حالة جزئيّة إلى مشروع حياة كامل))[١]، أمّا الطبرسي فيؤكّد أنّ هذه الآية تمثّل ذروة التوحيد العمليّ، إذ لا يبقى في حياة المؤمن مجال خارج دائرة القصد الإلهيّ[٢].

ويرى الشيخ مكارم الشيرازيّ أنّ هذه الآية تضع حدًا للفصل بين الدين والسلوك اليوميّ، وتؤسّس لفهم شامل للعبادة بوصفها التزامًا دائمًا[٣]، ولهذا فإنّ حضور هذه الآية في شهر رجب، شهر الإقبال على الله، يمنح القارئ فرصة لإعادة ترتيب أولويّاته، وتوحيد اتّجاهه الروحيّ والعمليّ.

(١) الميزان في تفسير القرآن: ٧/ ٣٣٥ .
(٢) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن: ٤/ ٣٥١ .
(٣) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ٥/ ١١٢ .

على راية الهدى

دار القرآن الكريم تُحيي محفل الشهداء الأبرار في قضاء الشامية

إحياءً لذكرى الشهداء الأبرار، وتجسيدًا لقيم الوفاء والتضحية، أقامت وحدة المحافل القرآنيّة التابعة لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة محفلًا قرآنيًا للشهداء الأبرار، في محافظة الديوانية، قضاء الشامية، يوم (الأحد ٢١ كانون الأوّل ٢٠٢٥م). وشهد المحفل مشاركة القارئ (أحمد الشريخاني)، والقارئ (برير الحائري)، والقارئ (علي الزبيدي)، وتولّى عرافة المحفل السيّد (عبد الله الشهيلي).

شعبة المعاهد القرآنية تجري زيارة تفقدية إلى المعهد التخصّصي في بغداد

أجرت شعبة المعاهد القرآنيّة التابعة لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة زيارة تفقُّدية إلى المعهد التخصّصي في بغداد، يوم (الأحد ٢١ كانون الأول ٢٠٢٥م)، ترأّس الوفد مسؤولُ شعبة المعاهد الشيخ (حسام الشبلاوي). وتهدف الزيارة إلى الاطّلاع على الأمور الإداريّة والماليّة للمعهد، وجرد الأمور الخاصّة بالطلبة وتهيئتها، ومتابعة الاستعدادات للامتحانات الفصليّة، إضافةً إلى عقد اجتماع مع الكادر الإداريّ وتوجيهه بجملة من الأمور التنظيمية.

فرع دار القرآن الكريم في قضاء الصادق عليه السلام يقيم المسابقة القرآنيّة الشهريّة ويُكرِّم الفائزين

أقام فرع دار القرآن الكريم في محافظة البصرة قضاء الصادق عليه السلام، التابع للعتبة الحسينيّة المقدّسة، المسابقة القرآنيّة الشهريّة لطلبته، بمشاركة عدد من الحفّاظ المتنافسين في مراحل ومستويات مختلفة من حفظ القرآن الكريم، وبإشراف لجنة تحكيم متخصّصة من أساتيذ الفرع، وفي ختام المسابقة، جرى تكريم الفائزين الأوائل وتوزيع الجوائز تقديرًا لجهودهم، وذلك ضمن البرامج الهادفة إلى دعم الحفّاظ وتطوير قدراتهم وتأهيلهم للمشاركات القرآنيّة المختلفة.

فرع دار القرآن الكريم في البصرة يستضيف أولياء أمور طلبة مشروع التحفيظ الوطنيّ

ضمن إطار تعزيز الشراكة التربويّة بين الأسرة والمؤسّسات التعليميّة، عقد فرع دار القرآن الكريم في محافظة البصرة – المركز التابع للعتبة الحسينيّة المقدّسة، اجتماع أولياء أمور طلبة مشروع التحفيظ الوطنيّ، بالتعاون مع مدرسة ركن الهدى الأساسيّة ومؤسّسة قبسات الهدى للتنمية المستدامة.

وقال مسؤول الفرع الشيخ (عدنان الصالحيّ): ((شهد الاجتماع حضور أولياء الأمور وعدد من الكوادر التربويّة والإداريّة، وجرى استعراض واقع المشروع، ومناقشة آليّات تطوير الأداء التعليميّ والتحفيظيّ للطلبة، إضافة إلى بيان أثر الأسرة في دعم المسيرة القرآنيّة وتعزيز القيم الأخلاقيّة لدى الأبناء))، وأكّد الصالحي على أنّ ((استمرار التواصل مع أولياء الأمور بما يُسهم في تحقيق الأهداف التربويّة والقرآنيّة، وخلق بيئة تعليميّة متكاملة تُعنى ببناء جيل واعٍ متمسّك بتعاليم القرآن الكريم)).

الصحن الحسينيّ الشريف يحتضن محفلًا قرآنيًا لخدمة الإمام الحسين عليه السلام

أقامت وحدة المحافل القرآنيّة التابعة لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة المحفل القرآنيّ لخدّام الإمام الحسين عليه السلام بالتعاون مع قسم حفظ النظام شعبة كشف المتفجّرات في الصحن الحسينيّ الشريف يوم (الأربعاء الموافق ٢٤ من كانون الأوّل) وشارك في المحفل كلٌّ من القارئ (صلاح الشريخاني) والقارئ (أمير لعل) أوّل والقارئ (مهند الهنداوي) وعرافة (أحمد الشهاب).

افتتاح مشروع التحفيظ القرآنيّ الجامعيّ في جامعة السبطين للعلوم الطبيّة

أقام مركز السبطين لتحفيظ القرآن الكريم التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة، وبالتعاون مع قسم الأنشطة الطلابيّة في جامعة السبطين، حفل افتتاح مشروع التحفيظ القرآنيّ الجامعيّ في جامعة السبطين للعلوم الطبيّة، يوم (السبت الموافق ٢٧ كانون الأوّل ٢٠٢٥م).

وقالت مسؤول النشاط النسويّ (أمل المطوري) لمركز الإعلام القرآنيّ: ((يتميّز المشروع بتقديم تخفيضات دراسيّة تشجيعيّة حسب مستوى الحفظ، تبدأ من ٢٠٪ لحفظ ستّة أجزاء، و ٤٠٪ لحفظ ١٢ جزءًا، و ٦٠٪ لحفظ ١٨ جزءًا، و ٨٠٪ لحفظ ٢٤ جزءًا، و إعفاء كامل بنسبة ١٠٠٪ لحفظ القرآن الكريم كاملًا))، وأضافت (المطوري): ((يهدف البرنامج إلى تعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، وإقامة المحافل والمسابقات القرآنيّة، فضلًا عن تنظيم المحاضرات القرآنيّة الهادفة))، وتمّ قصّ شريط الافتتاح من قبل رئيس جامعة السبطين الدكتور (رحيم مهدي)، الذي أكّد في كلمته منح الأولويّة لخريجي المشروع من حفظة القرآن الكريم في التعيينات المستقبليّة، بحضور عدد من الأساتذة والدكاترة و المعاونين)).

محفل قرآنيّ للشهداء الأبرار في العاصمة بغداد

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة المحفل القرآنيّ للشهداء الأبرار في العاصمة بغداد -الزعفرانيّة، أُقيمت فعاليّات المحفل في حسينية الإمام عليّ عليه السلام، (يوم الأحد الموافق ٢٨ من كانون الأوّل)، وأحياها القارئ (حيدر الراجحي)، والقارئ (آدم الحسينيّ)، والقارئ (عبد الله الحسينيّ)، وتضمّن المحفل كلمة الشيخ (علي الأبيض)، وأديرت الفعاليّات من قبل الإعلاميّ عبد الله الشهيليّ.

إحياءً لليالي شهر رجب الأصبّ... دارُ القرآنِ الكريم تقيم محفلًا قرآنيًا في العاصمة بغداد

أقامت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة، بالتعاون مع جامع وحسينية السيّد (صلاح المكصوصيّ)، وبحضور معتمد المرجعيّة الدينيّة العليا الشيخ (محمود المندلاويّ)، محفلًا قرآنيًا بمناسبة شهر رجب المرجّب، في العاصمة بغداد- الرصافة، يوم (الثلاثاء ٣٠ كانون الأوّل ٢٠٢٥م). وشهد المحفل مشاركة القارئ (السيّد عبد الله الحسينيّ) والقارئ (عامر الكاظميّ)، وكلمة لرئيس قسم دار القرآن الكريم الشيخ (الدكتور خير الدين الهادي) بيّن فيها أهميّة إحياء المناسبات القرآنيّة وأثرها في تعزيز القيم الإيمانيّة، وكان في عرافة المحفل الإعلاميّ (أزهر رحيم).

محفل قرآنيّ في الصحن الحسينيّ الشريف

أقامت وحدة المحافل القرآنيّة التابعة لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة المحفل القرآنيّ لخدّام الإمام الحسين عليه السلام بالتعاون مع قسم حفظ النظام ورابطة الزهراء عليها السلام الخيريّة (يوم الأربعاء الموافق ٣١ من كانون الأوّل) وشارك في المحفل كلٌّ من القارئ الشيخ (ميثم التمار) والقارئ السيد (يقين الزامليّ) والقارئ (علي الدراجيّ)، وأدار فقرات المحفل الإعلاميّ (رسول الفتلاويّ).

محفل قرآنيّ في واسط ابتهاجًا بولادة أمير المؤمنين عليه السلام

أقامت وحدة المحافل القرآنيّة التابعة لدار القرآن الكريم، وبالتعاون مع مؤسّسة أنوار السجاد عليه السلام الثقافيّة، محفلًا قرآنيًا بمناسبة ولادة أمير المؤمنين الإمام عليّ عليه السلام، في محافظة واسط/ حي الجهاد – جامع الإمام المهديّ عجل الله فرجه، (يوم السبت ٣ كانون الثاني ٢٠٢٦)، وشهد المحفل مشاركة كلٍّ من القارئ (عادل الكربلائيّ)، والقارئ (أحمد الشريخاني)، والقارئ (سراج منير العباديّ)، إلى جانب كلمة دينية ألقاها الشيخ (عقيل الحجامي)، فيما تولّى عرافة المحفل (أحمد عبد الزهرة).

زيارة ميدانيّة لمتابعة مشروع التحفيظ الوطنيّ في قضاء المدينة

زار وفد دار القرآن الكريم مدرسة الشهيد (كريم غضبان) القرآنيّة في قضاء المدينة لمتابعة برنامج مشروع التحفيظ الوطنيّ، والاطّلاع على مستوى حفظ الطلبة من الذكور والإناث، وأُجريت لهم اختبارات تقييميّة، مثنيًا على تميُّزهم في الحفظ والأداء، واختتمت الزيارة باجتماع مع إدارة المدرسة لمناقشة سبل تطوير العمل القرآنيّ.

دروس قرآنية إصلاحية لنزلاء قسم إصلاح الكبار في البصرة

يواصل قسم دار القرآن الكريم في محافظة البصرة، المركز التابع للعتبة الحسينيّة المقدّسة، إقامة الدروس القرآنيّة الأسبوعيّة لنزلاء قسم إصلاح الكبار في المحافظة، ضمن المنهج المُعَدّ في الحفظ والتلاوة والتدبُّر القرآنيّ، إضافة إلى الإرشاد والتوعية الدينيّة. وتهدف هذه الدروس إلى تأهيل النزلاء من كلا الجنسين، وتعزيز القيم الإيمانيّة والأخلاقيّة في نفوسهم.

دار القرآن الكريم تختبر ١٢٥ برعمًا استعدادًا للختمة القرآنيّة الرمضانيّة

باشرت وحدة المشاريع القرآنيّة التابعة لقسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة، يوم (الأحد ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٥)، بإجراء اختبارات طلبة مشروع البراعم الوطنيّ، وذلك ضمن الاستعدادات لإطلاق الختمة القرآنيّة المركزيّة في الصحن الحسينيّ الشريف في شهر رمضان المبارك.

وقال مسؤول وحدة المشاريع القرآنيّة لمركز الإعلام القرآنيّ (فلاح زليف): ((شهدت الاختبارات مشاركة (١٢٥) برعمًا من طلبة المشروع، إذ جرى التقييم لمستوياتهم في التلاوة والحفظ على وفق معايير دقيقة، أسفرت عن اختيار مجموعة منهم للمشاركة في الختمة المرتقبة))، وأكّد (زليف): ((الاختبارات ما تزال مستمرّة للوصول إلى أفضل الطاقات واختيار أفضل الكفاءات من المشتركين، بما يضمن تقديم ختمة قرآنيّة متميّزة تعكس العناية بالبراعم وتنمية قدراتهم القرآنيّة، وتعزّز حضورهم في المحافل القرآنيّة المركزيّة المقامة في الصحن الحسينيّ الشريف)). وتأتي هذه الخطوة ضمن البرامج القرآنيّة الهادفة التي تقدّمها دار القرآن الكريم والأمانة العامّة للعتبة الحسينيّة المقدّسة لرعاية الناشئة وربطها بالقرآن الكريم، وإعداد جيل قرآنيّ واعٍ يسهم في خدمة المجتمع.

دار القرآن تواصل برنامجها الأسبوعيّ لتنمية مهارات أطفال التوحّد

تواصل وحدة المحافل القرآنيّة في دار القرآن الكريم نشاطها الأسبوعيّ في أكاديميّة السبطين للتوحّد، ضمن برنامجها التعليميّ المخصَّص للأطفال من (مرضى طيف التوحّد)، ويهدف البرنامج إلى تعليم تلاوة السور القرآنيّة والردّات الحسينيّة، بإشراف الحاج (رسول الوزنيّ).

الوسيلــة والشفاعــة

لا تقف الخصائص المحمديّة عند حدود الفضائل الأخلاقيّة أو الكمالات السلوكيّة، بل تمتدّ لتشمل مقاماتٍ غيبيّة جعلها الله تعالى جزءًا من بنية الرسالة نفسها، ومن أبرز هذه المقامات: الوسيلة والشفاعة، اللتان تمثّلان ذروة التشريف الإلهيّ للنبيّ الأعظمﷺ، وتجسيدين عمليّين لرحمة الله الواسعة يوم القيامة.

فالوسيلة ليست منزلةً تشريفيةً مجرّدة، بل هي أعلى درجات القرب من الله تعالى، وقد اختصّ بها النبيّﷺ دون سائر الخلق، لتكون عنوانًا لمقامه المحمود ومرتبته الفريدة في نظام الهداية الإلهيّة، وقد عبّر بعض علماء السيرة عن هذا المقام بكونه واسطة الفيض الإلهيّ على الخلق في الدنيا والآخرة، وهو ما أشار إليه السيوطيّ بقوله: ((ومن خصائصهﷺ ما شرّفه الله به في الدنيا والآخرة، فجعل له المقام المحمود، والشفاعة العظمى، والوسيلة التي لا تنبغي إلّا لعبدٍ واحدٍ))[1].

أمّا الشفاعة، فهي الامتداد العمليّ لهذا المقام، والمظهر الأسمى للرحمة الإلهيّة المتجليّة عبر النبيّﷺ، إذ جعلَه الله بابًا للرجاء وسببًا لرفع العذاب عن المستحقّين، ضمن إطار الإيمان والعمل الصالح، وقد أوضح العلّامة الطباطبائيّ أنّ الشفاعة ليست إلغاءً للعدل الإلهيّ، بل هي مظهر من مظاهر التدبير الربّاني القائم على الحكمة والرحمة معًا[2]. وتتجلّى الشفاعة المحمديّة الكبرى في الموقف العام يوم القيامة، حينما تتّجه الخلائق إلى النبيّﷺ طالبين منه أن يشفع لهم عند الله تعالى، فيكون له المقام المحمود الذي وعده الله به، وقد أشار الشيخ مكارم الشيرازيّ إلى أنّ هذا المقام يمثّل ذروة القيادة الروحيّة للنبيّﷺ في ذلك اليوم العصيب[3].

وتؤكّد هذه الخصائص أنّ الرسالة المحمديّة لم تنتهِ بوفاة النبيّﷺ، بل ظلّ عطاؤها ممتدًا إلى الآخرة، حيث يستمر أثرها في صورة الوسيلة والشفاعة، ويأتي شهر رجب، بما يحمله من نفحات روحيّة، ليذكّر المؤمنين بهذا المقام السامي، ويدعوهم إلى تعميق الارتباط بالنبيّﷺ قولًا وعملًا، رجاء نيل شفاعته والقرب من وسيلته[4].

(١) الخصائص المحمدية: ٤٥ .
(٢) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ١/ ٢٧٤ .
(٣) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ٢/ ٣٤٥ .
(٤) ينظر: البرهان في تفسير القرآن: ١/ ٢٩٢ .

الرجاء وعدم اليأس... دواء قرآنيّ للاكتئاب الروحيّ

محمّد باقر خالد

يمرّ الإنسان في مسيرته الحياتيّة بلحظات ضعفٍ داخليّ قد تجرّه إلى الشعور باليأس، وهو شعور لا يقف عند حدود الألم النفسيّ، بل يتحوّل إلى حالة شلل روحي تُفقد الإنسان ثقته بنفسه وبالمستقبل، ومن هنا تعامل القرآن الكريم مع اليأس بوصفه مرضًا داخليًا خطيرًا، ففتح أمام الإنسان باب الرجاء بوصفه علاجًا يُعيد التوازن للنفس ويمنحها القدرة على النهوض من جديد. وقد جاء الخطاب القرآنيّ حاسمًا في مواجهة القنوط حين قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾[الزمر: ٥٣]، في رسالةٍ مباشرة تُخاطب الإنسان في أقصى حالات انكساره، ويصف فخر الدين الرازيّ هذه الآية بأنّها ((من أرجى آيات القرآن))[١]، لما تحمله من سعة رحمةٍ لا تُغلق باب العودة أمام أحد، مهما بلغ تقصيره، ما دام باب التوجّه إلى الله مفتوحًا. ولا يقف أثر اليأس عند الجانب الإيمانيّ فحسب، بل يمتدّ ليصيب البنية النفسيّة للإنسان، ففي حين يرى ابن قيم الجوزيّة أنّ القنوط يورث انكسارًا داخليًا عميقًا يضعف الإرادة ويعطّل السعي، يؤكّد أنّ الرجاء الصحيح ((يُحيي القلب، ويبعث فيه روح العمل والحركة))[٢]، وهو ما يجعل الرجاء عنصرًا أساسيًا في العلاج النفسيّ القرآنيّ.

ومن زاوية أخلاقيّة، يوضّح علماء السلوك أنّ الرجاء في المنهج القرآنيّ ليس حالةً سلبيّة من التمنّي، بل وعيٌ داخليّ يدفع الإنسان إلى الإصلاح والتغيير، وقد أشار الملّا مهدي النراقي إلى أنّ التوازن بين الخوف والرجاء يشكّل الأساس الحقيقيّ للصحّة النفسيّة والروحيّة، إذ يمنع الإنسان من السقوط في الإفراط أو اليأس[٣]. ويأتي شهر رجب، بما يحمله من أجواء روحيّة خاصّة، ليُعيد إحياء هذا المعنى العلاجيّ في النفس الإنسانيّة، فيتحوّل الرجاء من مفهوم ذهنيّ إلى تجربة روحيّة تُرمّم الداخل، وتربط القلب برحمة الله الواسعة، فتغدو العبادة في هذا الشهر مصدر شفاءٍ داخليّ يعيد للإنسان طمأنينته وتوازنه.

(١) مفاتيح الغيب: ٢٧/ ١٦١ .
(٢) مدارج السالكين: ٢/ ٢١٥ .
(٣) ينظر: جامع السعادات: ٣/ ٢٢ .

التعاون والتنظيم الاجتماعيّ في عالم النمل: قراءة قرآنيّة

د. جاسم الشمريّ

تُظهر الصورة مشهدًا لافتًا من مشاهد التنظيم الاجتماعيّ في عالم النمل، حيث تتكاتف الأفراد لتشكيل ما يشبه الجسر الحيّ، بما يتيح لبقية النمل العبور وتجاوز العوائق، ويُعدّ هذا السلوك من أبرز مظاهر ما يُعرف في علم الأحياء السلوكيّ بـ(التعاون الاجتماعي)، وهو سلوك موثّق لدى الحشرات الاجتماعيّة، وعلى رأسها النمل. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا النمط من الوعي الجماعيّ والتنظيم الدقيق في قصّة نملة وادي النمل، إذ قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوا عَلَىٰ وادِي النَّملِ قالَت نَملَةٌ يا أَيُّهَا النَّملُ ادخُلوا مَساكِنَكُم لا يَحطِمَنَّكُم سُلَيمانُ وَجُنودُهُ وَهُم لا يَشعُرونَ﴾[النمل: ١٨].

يشير العلّامة الطباطبائي إلى أنّ الآية الكريمة تكشف عن ((نوع إدراك وشعور يتناسب مع نظام حياتها، وأنّ ذلك لا يخرج عن سنن الله في خلقه))[١]، أمّا الشيخ ناصر مكارم الشيرازي فيذهب إلى أنّ الآية ((تدلّ على أنّ عالم الحشرات ليس عالمًا فوضويًا، بل تحكمه قوانين دقيقة في التعاون والتنظيم))[٢] . ومن الناحية العلميّة، يؤكّد الباحثون أنّ النمل يعتمد على العمل الجماعيّ وتقاسم الأدوار من أجل البقاء، وأنّ كثيرًا من إنجازاته لا يمكن أن تتحقّق بجهد فرديّ، وهنا يلتقي البيان القرآنيّ مع المعطيات العلميّة في التأكيد على قيمة التعاون بوصفه قانونًا كونيًا.

(١) الميزان في تفسير القرآن: ١٥/ ٣٦٩ .
(٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ١٠/ ١٦٩ .

أطروحة دكتوراه تناقش الدلالة المركزيّة والدلالة الهامشيّة عند المفسِّرين

ضمن مسار الدراسات القرآنيّة الدلاليّة، نوقشت في قسم اللغة العربية بكلية التربية للعلوم الإنسانيّة/ جامعة كربلاء أطروحة الدكتوراه الموسومة: (الدلالة المركزيّة والدلالة الهامشيّة عند المفسّرين)، للباحث (قاسم عبيد حمزة التميميّ)، بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور خالد عبّاس حسين. وهدفت الأطروحة إلى تطبيق التنظيرات المتعلّقة بالدلالة المركزيّة والدلالة الهامشيّة على مفردات القرآن الكريم بالاستناد إلى مناهج المفسّرين، والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في توجيهاتهم الدلاليّة، تبعًا لاختلاف مشاربهم الثقافية والعقائدية والمذهبية، فضلًا عن بيان أثر أصحاب المعاجم في توجيه المفسّرين لهاتين الدلالتين.

وتألّفت الأطروحة من ثلاثة فصول، تناول الفصل الأوّل الدلالة المركزيّة والدلالة الهامشيّة في ألفاظ القرآن الكريم المتعلّقة بالله ﷻ، في حين خُصّص الفصل الثاني لدراسة الألفاظ القرآنيّة المتعلّقة بالأنبياء عليهم السلام، أمّا الفصل الثالث فقد تناول الدلالة المركزيّة والدلالة الهامشيّة في الألفاظ القرآنيّة المتعلّقة بغير الأنبياء.

وتوصّلت الدراسة إلى نتائج عدّة، أبرزها أنّ أصحاب المعاجم لم يقتصروا على إثبات الدلالة اللغويّة (المركزية) للمفردات، بل أثبتوا كذلك الدلالة الهامشية اعتمادًا على الاستعمال القرآنيّ، وبيّنت أنّ بعض توجيهات المفسّرين اكتفت بالدلالة المركزيّة دون تجاوزها إلى الدلالة الهامشيّة، في حين اختلف كثير من توجيهاتهم في مستوى الدلالة الهامشية عمّا ورد عند أصحاب المعاجم، فضلًا عن وجود تباين واضح بين المفسّرين أنفسهم في هذا المجال.

كلامهم نور

لمّا سُئل رسول الله عن المخرج من فتنة أمّته التي ستدور عليهم، قال ﷺ :((كتاب الله العزيز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، من ابتغى العلم في غيره أضلّه الله))[1].

قال الإمام عليّ عليه السلام : ((القرآن أفضل الهدايتين))[2].

(١) تفسير العياشي: ١/ ٣/ ص٦ / ١١
(٢) غرر الحكم: ١٦٦٤ .

التربية والتعليم وأثرها في تنشئة حَفَظة القرآن الكريم

أكّد المدير العام للقرآن الكريم والعترة الطاهرة والصلاة في وزارة التربية والتعليم في الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، السيّد (ميكائيل باقري)، أنّ وزارة التربية والتعليم تُمثِّل المحرّك الأساس في مشروع تنشئة حفظة القرآن الكريم وتحقيق الأهداف الكبرى المرتبطة به، جاء قوله هذا في المؤتمر الصحفيّ للّجنة التوجيهيّة لحفظ القرآن الكريم، إذ أشار باقري إلى أنّ إدخال برامج حفظ القرآن الكريم ضمن المناهج الدراسيّة، إلى جانب تحقيق التكامل المؤسّسي بين الجهات المعنيّة، يُعدّان ركيزتين أساسيتين لأي تحوّل حقيقيّ في هذا المجال.

وأوضح أنّ الوصول إلى أهداف كبرى، من بينها تربية ملايين الحُفّاظ، لا يمكن أن يتحقَّق من دون أثر فاعل وجادّ من وزارة التربية والتعليم، لافتًا إلى أنّ هذه الوزارة تمتلك قدرة واسعة على التأثير في المجتمع بحكم إشرافها المباشر على شريحة الطلبة.

وبيّن باقري أنّ عدد الطلبة في المؤسّسات التعليميّة يبلغ نحو ستة عشر مليون طالب وطالبة، ما يمنح وزارة التربية والتعليم فرصة استراتيجية لترسيخ الثقافة القرآنيّة منذ المراحل الدراسيّة الأولى، وبناء جيل يرتبط بالقرآن الكريم حفظًا وفهمًا وسلوكًا، وأكّد في ختام حديثه أنّ المشاريع القرآنيّة المرتبطة بالمؤسّسات التعليميّة تُمثّل استثمارًا طويل الأمد في بناء الإنسان، وتُسهم في ترسيخ القيم الدينيّة والأخلاقيّة في المجتمع.

أتيتُكِ روضةَ الهادي كئيبا ... لأنعى مِلءَ سامْرّا حبيبـــــا

تقيًّا هاديًا للحقِّ، يَغفو ... ويُشعِلُ قلبيَ الدّامي لهيبا

بِسُمِّ الماكرينَ قضى شهيدًا ... ألا ليتَ الفؤادَ بهِ أُصيبـــا

لأفدي حاميَ الإسلامِ طَوعًا ... فلا يَمضي إمامي ذا غريبا

أراهُ مُخاطبًا سِبطًا ذبيحًا ... أَجَدّي أفتدي الشَّيبَ الخضيبا

أمِثْلَكَ في العراءِ غدا يُسجّى! ... وفاطِمُ ترمقُ الجسمَ السّليبا

وزينبُ عَمّتي تأتيكَ تشكو ... فِعالَ القومِ إذ تُعلي النّحيبا

أجدّاهُ اسقِني كأسًا مَعينًا ... منَ الفردوسِ واقبلني نجيبا

لئِن طالَت ليالي الجَورِ دهرًا ... ستُشرِقُ شمسُ مهدِيٍّ قريبا

زينب كحلون

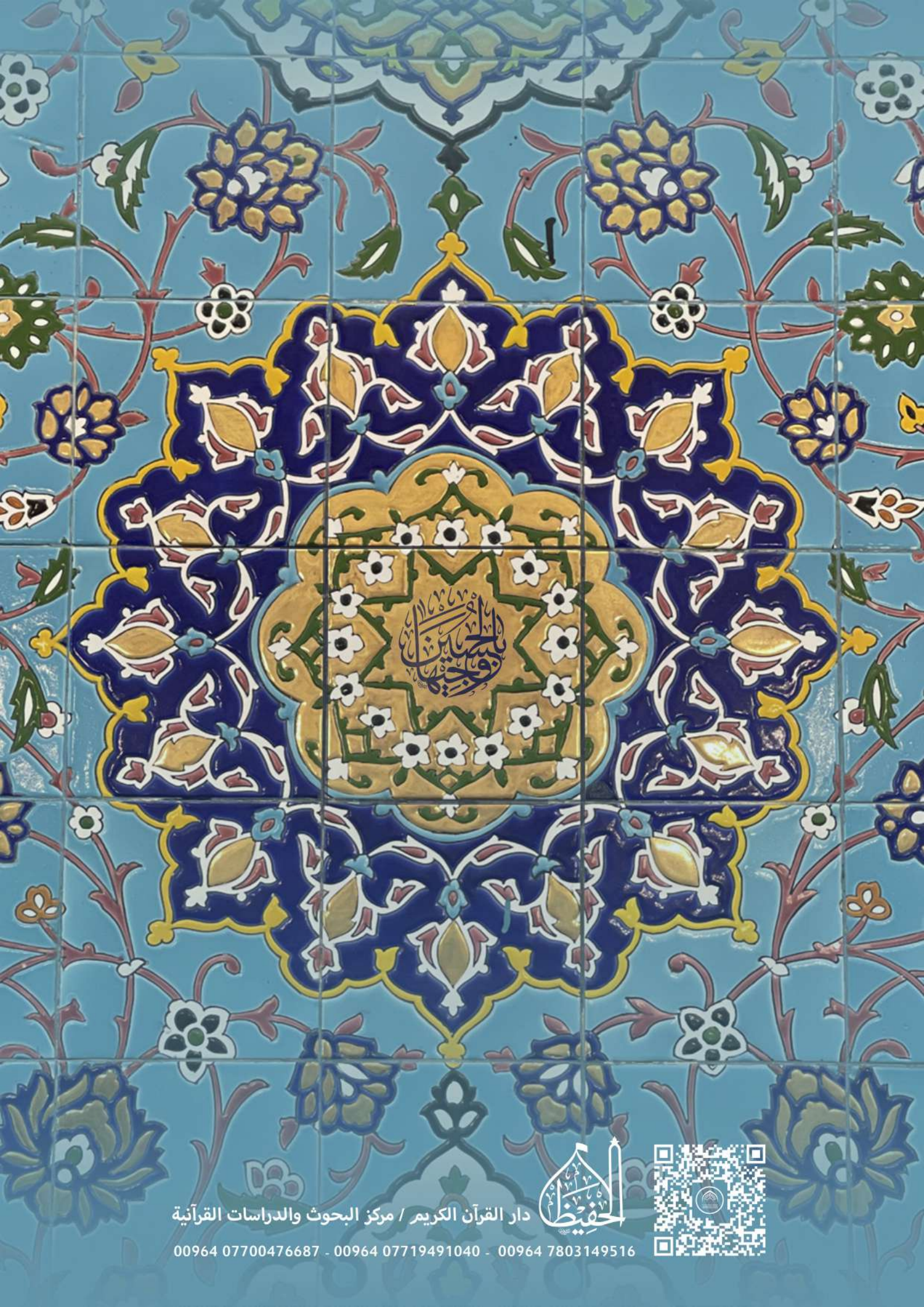

دار القرآن الكريم / مركز البحوث والدراسات القرآنية

00964 07700476687 - 00964 07719491040 - 00964 7803149516